

دراسة عن كليات النساء في الولايات المتحدة الامريكية

ندى عبد المجيد الانصاري *

تاريخ القبول للنشر ٦/١١/٢٠٠٤

الخلاصة:

تهدف الدراسة الى التعرف على كليات النساء في الولايات الامريكية المتحدة، حيث تم تصفح مواقع الانترنت لخمس جامعات واثنين وستين كلية للنساء. تتواجد هذه الكليات في ٢٥ ولاية، ثلاثة منها فقط عامة والآخرى اهلية، ٥١% منها تدعم من قبل الكنائس والجمعيات الدينية المختلفة. ابتدا تاسيسها في القرن الثامن عشر واستمر في القرنين التاسع عشر والعشرين، وذلك لاتاحة الفرصة للنساء لاكمال تعليمهن العالي. بينما فتحت معظم كليات الرجال ابوابها لقبول النساء وتحولت الى التعليم المختلط، ولكن كليات النساء استمرت حتى عصرنا الحالي ولم يتحول الى التعليم المختلط الا عدد قليل منها. في معظمها التعليم للدراسات الاولية يقتصر على النساء ولكنه مختلط في الدراسات العليا وبرامج الدراسة المسائية ونهاية الاسبوع، تمنح الشهادات في مواضيع متنوعة، معظمها مماثل لتلك التي تمنح من قبل الكليات المختلطة. فضلا عن مقررات التخصص، تدرس مقررات في مواضيع خاصة بالمرأة والقيادة المدنية، وتوجه البرامج للاصفية لتنمية شخصية ومهارات الطالبة ولدعم اهداف الكلية. استعرضت العوامل التي لها دور في استمرار اقبال الطالبات على التسجيل في هذه الكليات، واقتُرحت بعض النقاط المستوحاة من هذه الدراسة لتطوير كليات البنات في العراق.

المقدمة

وافتحت ايضا كليات تربية وكليات علوم البنات في محافظات اخرى في القطر. وهناك آراء مختلفة حول جدوى التوسع في هذه الكليات بعد التحاق الفتيات بالكليات المختلطة.

توجد ايضا كليات للنساء في الولايات المتحدة الامريكية، حيث تستخدم تسمية النساء Women او المرأة Woman لهذه المرحلة من التعليم (٤)، وتستخدم تسمية البنات Girls لمرحل التعليم قبل هذه المرحلة (٥)، بينما في العراق تستخدم كلمة البنات في التسمية العربية للكليات، وتستخدم الكلمة Women في التسمية باللغة الانكليزية. اسست معظم كليات النساء في الولايات المتحدة الامريكية في فترة زمنية سبقت كثيرا الفترة التي اسست فيها كليات البنات في العراق واستمرت حتى يومنا هذا (٦)، حيث لا يعد الاختلاط بين الرجال والنساء مشكلة دينية او اجتماعية في الولايات المتحدة الامريكية. لذا تهدف هذه الدراسة الى التعرف على كليات النساء في الولايات المتحدة الامريكية، واستخلاص ما قد يفيد في تطوير كليات البنات في العراق.

الطريقة

لقد اتاح لنا تقدم تقنية المعلومات ووجود شبكة الاتصالات تصفح مواقع الانترنت لكليات وجامعات للنساء في الولايات المتحدة الامريكية، واختيرت المعلومات التي تبين تاريخ وسبب التأسيس والولاية والمعلومات الاكاديمية التي توضح الاهداف والاقسام او المدارس التي تضمها ونوع الدراسة والشهادات التي تمنحها. ادرجت عناوين هذه المواقع في المراجع، مرتبة وفقا للابجدية اسماء الكليات او الجامعات (٦)، لذا سوف لايشار الى المرجع عند ذكر معلومات عن كلية او جامعة في متن

التحقت المرأة بمعاهد التعليم العالي والكليات لتكتسب الثقافة والكفاءة التي تؤهلها للحصول على عمل، او لمواصلة الدراسة للحصول على شهادة لدرجة أعلى من التعليم والحصول على عمل في مراتب اعلى في الجامعات او مراكز البحث العلمي او المؤسسات ذات العلاقة. اقتضت العادات والتقاليد الاجتماعية والدينية في بعض الاقطار العربية والاسلامية تاسيس كليات خاصة بالاناث لتجنب حالة الاختلاط بين الذكور والاناث وفقا للتوجه الرسمي في بعض الدول، او لاتاحة فرصة التعليم العالي للفتيات اللاتي تحول ظروفهن الاجتماعية دون الالتحاق بالكليات المختلطة في دول اخرى.

في العراق، اسست كلية الطب في عام ١٩٢٧ في بغداد وفتحت ابوابها لقبول الطالبات في عام ١٩٣٣-١٩٣٤ (١). وفي عام ١٩٤٣ كان هناك احدى عشر طالبة في كلية الحقوق، واربعون في دار المعلمين العالية وست في كلية الطب (٢). ثم افتتحت كلية الملكة عالية في سنة ١٩٤٥ لاعداد مدرسات للتعليم الثانوي وسميت بعد ذلك كلية البنات (٢)، واغلقت في السبعينات. اعيد تاسيس كلية التربية للبنات في جامعة بغداد في عام ١٩٨٤ (٣)، ثم استحدثت كلية التربية الرياضية للبنات في عام ١٩٩٤ واستحدثت كلية العلوم للبنات بعد شطر الاقسام العلمية عن كلية التربية للبنات في عام ٢٠٠٢، وبذلك اصبح عدد كليات البنات في جامعة بغداد ثلاثة كليات: كلية التربية الرياضية للبنات، كلية التربية للبنات وكلية العلوم للبنات.

* استاذ مساعد - قسم علوم الحياة - كلية العلوم للبنات - جامعة بغداد

البحث، فالمعلومات التي ستذكر مستقاة من موقع الانترنت لتلك الكلية.

النتائج والمناقشة

تم الاطلاع على اثنين وستين موقع انترنت لكليات وخمسة مواقع لجامعات خاصة بالنساء في الولايات المتحدة الامريكية (٦)، ادرجت اسماء الكليات او الجامعات في جدول ١- ، وفقا لترتيب الهجائي لاسماء الولايات التي توجد فيها، وتاريخ التأسيس.

تنتمي هذه الكليات الى ائتلاف كليات النساء Women's college coalition الذي يضم كليات في كندا ايضا، حوالي ٥٣% منها تتواجد في الشمال الشرقي و ٢٥% في الجنوب و ١٨% في الوسط و ٤% في الساحل الشرقي (٤). يلاحظ تواجدها في ٢٥ ولاية، ووجود اكثر من كلية واحدة في اغلب الولايات المذكورة في الجدول، ويصل العدد الى ثمانية في كل من ولاية بنسلفانيا Pennsylvania وولاية ماسشيوستس Massachusetts.

تعد كلية سالم Salem College في نورث كارولينا North Carolina الاقدم. وفقا لتاريخ التأسيس، حيث اسست في عام ١٧٧٢ مدرسة للبنات ثم سميت اكااديمية سالم للاندات في عام ١٨٦٦ وابتدات بمنح شهادة الكلية في التسعينيات من ذلك القرن. احدثت كلية هي كلية النساء في جامعة دنفر Women's College of the

university of Denver التي اسست في عام ١٩٨٢ في كولورادو Colorado. اسست بعض هذه الكليات اولا كليات مختلطة او للذكور فقط، كلية بي باث Bay Path College في ماسشيوستس اسست اولا كلية مختلطة في عام ١٨٩٧. كلية بنيت Bennet College في نورث كارولينا اسست في عام ١٨٧٣ كلية مختلطة للسود ثم حولت الى كلية للنساء في عام ١٩٢٦. كلية ويليام سميت للنساء William smith college نظيرة كلية هوبارت للرجال Hobart college، وكذلك كلية سانت بيندكت College of Saint Benedict وجامعة سانت جون Saint John's University حيث الاولى للنساء والثانية للرجال.

تنتمي بعض الكليات الى جامعات مختلطة منها كلية دوغلاس في جامعة روتكرس Douglass college- Rutgers university، وكلية ويستهامبتون في جامعة ريشموند Westhampton college at the university of Richmond، وكلية نيوكومب Newcomb في جامعة تولن Tulane University، وكلية ليزلي Lesley college في جامعة ليزلي Lesley University، وكلية هارتفورد للنساء Hartford College for Women في جامعة هارتفورد University of Hartford، وكلية ماري مونت Marymount College في جامعة فوردهام Fordham University وكلية برنارد Barnard في جامعة كولومبيا Columbia.

تتبع كلية نيوروكل The college of New Rochelle نظام الجامعة وتضم اربعة مدارس هي: School of Arts&Sciences (SAS)، Graduate School, Nursing School & School of New Resources، حافظت المدرسة الاولى (SAS) على تراثها في قبول النساء فقط بينما جعل التعليم مختلط في المدارس الثلاثة الاخرى.

توجد خمسة جامعات للنساء وسيضاف لها كلية كارلو Carlow College التي اعلنت في عام ٢٠٠٢ انها تعد للتحويل الى جامعة خلال اربعة سنوات. جامعة اماكلاتا Immaculata University اعلنت انها ستقبل الرجال في الدراسات الأولية في عام ٢٠٠٥. بينما ابتدات جامعة تكساس Texas Woman's University في قبول الرجال في صفوفها منذ عام ١٩٧٢، وكذلك ابتدات جامعة مسيسيبي Mississippi University for Women في عام ١٩٨٢ قبول الرجال في برنامج التمريض ثم في عام ١٩٨٨ صدر قرار يقضي بفتح ابواب القبول للرجال في جميع برامج الجامعة مع التأكيد على منح الفرص المتميزة للنساء. اما جامعة جيورجيا كورت Georgian Court University وجامعة هولنز Hollins University فالتعليم فيها للنساء فقط في الدراسات الأولية ومختلط في الدراسات العليا والصفوف المسائية.

التأسيس

كان الهدف الرئيس من تاسيس هذه الكليات هو اناحة فرصة التعليم ومواصلة الدراسة للفتيات حيث كانت الفرصة متاحة للذكور فقط انذاك. بعد ذلك، اصبح الهدف ايضا زيادة الفرص للمرأة للدراسة والتخصص في مواضيع ينافسها في القبول فيها الرجال في الكليات المختلطة، وتأهليها لتكون قيادية في مجال عملها ومجتمعها.

الجامعات او الكليات العامة Public universities or colleges قليلة العدد وهي:

Texas university for Women
Mississippi University for Women,
Douglass College- The Women's College of
Rutgers.

وتمثل الكليات والجامعات الخاصة Private Universities or Colleges العدد الاكبر. ساهمت الكنائس والجمعيات الدينية في تاسيس ودعم ٥١% من كليات النساء الخاصة (٤). ابتدا التأسيس في القرن الثامن عشر (جدول ١-)، عندما اسس المورافيون وهم من المذهب البروتستانتى قرية Salem في عام ١٧٦٦، اسست راهبات ذلك المذهب مدرسة للبنات في عام ١٧٧٢ طورت بعد ذلك الى اكااديمية ثم الى كلية Salem College. افتتح بعد ذلك عدد من الكليات وغالبا تم ذلك بجهد الراهبات الاول اللاتي قمن الى الولايات المتحدة الامريكية. وسميت هذه الكليات باسماء الكنيسة التي يمثلها

دراسية تمهيدية تؤهل الطالبات للدراسة في كليات الطب او القانون او الهندسة او طب الاسنان او الطب البيطري وذلك وفقا للنظام المتبع للتسجيل في هذه الكليات في الولايات المتحدة الامريكية. قد تتم دراسة جميع الكورسات في الكلية او قد يتم دراسة بعضها في كلية اخرى و بعض الكليات ترتبط ببرامج مع اكثر من كلية او مؤسسة لتوفير متطلبات منح الشهادة في تخصص معين .

فضلا عن المقررات الرئيسة Major courses وغير الرئيسة non-majors، هناك مقررات خاصة بالكلية، تسمى باسم الكلية مثل Salem signature و Peace signature وتعد من ضمن متطلبات نيل درجة البكالوريوس ، وغالبا ما تكون دراسات قيادة مدنية Civilian Leadership Studies

يتم اعداد النساء للاتحاق بالجيش ايضا في كليات للنساء، فكلية Mary Baldwin كلية خاصة، الدراسة فيها لاربع سنوات، تمنح شهادات B.A. & B.Sc. و M.A. in teaching وغيرها، وترتبط ببرامج مع Virginia Women's Institute for Leadership لاعداد قيادات نسائية مؤهلة للاتحاق بالجيش او القوة الجوية او البحرية. و تدرس العلوم العسكرية والقيادية ايضا في كلية Westhampton Science & Leadership

تدرس في هذه الكليات مقررات خاصة بالمرأة منها : دراسات النساء Women's studies التي تتضمن دراسات عن النساء في الماضي والحاضر وعن المرأة و القانون والمجتمع . ومقررات عن صحة المرأة تتناول الجوانب الصحية الخاصة بالمرأة و مرحلة الولادة والانجاب ، تحديد النسل ، سن الياس، ومقرر يسمى مواضيع في علوم الحياة للنساء Issues in Biology for Women يشمل عدة مواضيع منها : الوراثة والبيولوجي الجزيئي، النكاثر والخصوبة، السرطان ،مرض نقص المناعة المكتسب AIDS ، السموم الحيوية والملوثات في المنزل والعمل ، والحديث في العناية الصحية .

تدرس التربية الرياضية Physical education في كورسات لاتسجل لها وحدات. فضلا عن المباريات بين الفرق الرياضية في هذه الكليات، تمنح هذه الكليات اهتماما كبيرا للنشاطات غير المنهجية والبرامج الثقافية التي تساهم في تنمية وتطوير شخصية الطالبة وتعزيز او خلق الطموح لديها، وتدعم اهداف الكلية . فمواقعها تعلن في الصفحة الاولى عن حلقات نقاشية لمواضيع عامة او عن محاضرات لنساء معروفات يتحدثن فيها عن سيرتهن وقصص نجاحهن او الكتب التي كتبتها، وكذلك تعلن المواقع عن النشاطات والدورات التي ستقام خلال العطلة الصيفية او برامج الزيارات المتبادلة مع كليات في دول اخرى .

هناك كليات لها توجهات خاصة منها :

كلية ليكسينجتون Lexington College في شيكاغو Chicago تمنح شهادة مشارك في العلوم التطبيقية Associate of Applied Science (AAS) و Bachelor of Applied Science (BAS) البكالوريوس

(College of Notre Dame)، او للدلالة على المعتمد المسيحي (Trinity College)، او القديسين والقديسات (Saint Joseph , The College of St.Cathrin etc Carlow)، او باسم المدينة التي قدم من منها (College of Notre Dame) او باسم الشخص الذي تبرع بالارض والمباني او المال لتأسيس الكلية (College of St. Joseph , Peace) او قد يكون السبب عرقي اذ تعد كلية سبيلمان Spelman في جورجيا Georgia اول كلية للنساء السود اسست في عام ١٨٨١ . واسس اليهود كلية ستيرن Stern College ضمن جامعة Yeshiva .

ولقد وهبت نساء اخريات ثروتهن او جهدهن لتأسيس كليات للنساء منها :

Newcomb College, Mount Holyoke College, Pine Manor College, Smith College, Scripps College, Sweet Briar College.

وكان للرجل ايضا دور في تأسيس كليات للنساء ، منها :

Wells college, Converse college, Barnard College, Randolph-Macon Woman's College, Stern college .

الدراسة والشهادات

تتبع هذه الكليات ضوابط نظام التعليم العالي في الولايات المتحدة الامريكية مع الاحتفاظ بخصوصية برامجها وتوجهاتها. ومعظم هذه الكليات تقدم برامج دراسية متنوعة ، اذ فضلا عن البرامج التقليدية في الدراسات الأولية والعليا، اصبحت برامج التعليم عن بعد معتمدة في اغلب الكليات ، وكذلك برامج التعليم المستمر والدراسة المسائية وهناك الدراسة خلال عطلة نهاية الاسبوع التي تعتمد على تجميع عدد الساعات اللازمة للمقررات الدراسية. تقبل اغلب هذه الكليات النساء فقط في الدراسات الأولية ، وتقبل الرجال و النساء في الدراسات العليا والصفوف المسائية ونهاية الاسبوع وبرامج التعليم المستمر. لقد طورت الاختصاصات التي تدرس في هذه الكليات، وهي متعددة ومتنوعة واغلبها مشابه لتلك التي تدرس في الكليات المختلطة ، فضلا عن تخصصات اخرى تدرس في بعض الكليات مثل التمريض وشؤون الاسرة والطفل . وقد حدث تغيرا في توجه الطالبات ، اذ كانت الفتيات يفضلن الدراسة في الاقسام الادبية والانسانية لكن صارت نسبة كبيرة منهن تتجه الى الدراسة في الاختصاصات العلمية المختلفة والهندسة والتكنولوجيا والقانون وادارة الاعمال .

اتاح نظام المقررات المتبع في هذه الكليات فرصا للتنوع في البرامج الدراسية والشهادات التي تمنحها، هناك في نفس الكلية برامج تتضمن الدراسة لمدة سنتين تمنح بعدها شهادة المشاركة Associate Degrees ، وبرامج دراسية خلال اربع او خمس سنوات تمنح بعدها شهادة البكالوريوس في مواضيع مختلفة، فكلية واحدة تمنح البكالوريوس في العلوم او الاداب او ادارة الاعمال او الموسيقى او التمريض وغيره، وكذلك تمنح نوعين من الشهادات في نفس الاختصاص مثلا B.A. in Biology و B.Sc. in Biology . وكذلك في هذه الكليات برامج

-حاليا تشغل المرأة منصب الرئيس President في ٩٠% من كليات النساء مقارنة بنسبة ١٦% في الكليات المختلطة ، و تمثل النساء ٥٠% من الهيئة التدريسية في هذه الكليات. في عدد قليل من هذه الكليات تناوبت النساء مع الرجال في هذه المناصب ولكن في اغلبها شغلت النساء بصورة مستمرة المناصب الرئيسية فيها توافقا مع هوية واهداف الكلية . وجد ان لهذا الامر تأثيرا في نفوس الطالبات ويولد لديهن الطموح للاقتداء بتلك الشخصيات .

-نسبة عالية من الطالبات في كليات النساء تختار الدراسة والتاهيل في اختصاصات كانت حكرا للرجال مثل الرياضيات، العلوم ، القانون و ادارة الاعمال والهندسة. ولا ينافسها الرجال في القبول كما في الكليات المختلطة .

-المستوى الاكاديمي، تتمتع هذه الكليات بمستوى اكاديمي عالي وتخضع الى التقويم وبعضها احتل مراكز متقدمة في تقويم افضل الكليات في الولايات المتحدة الامريكية او في منطقة منها مثل الجنوب او الوسط او في ولاية معينة. فضلا عن المراكز المتقدمة بالنسبة الى افضل رعاية او خدمات تقدم الى الطلبة او من ناحية المسكن الداخلي او ميزات موقع الكلية.

-حوالي ٤٥% من الطالبات في كليات النساء يستلمن منح مالية وتصل النسبة في بعض المؤسسات الى ٧٠% .

-تتاح للطالبات في كليات النساء التواجد في مجتمع طلابي مختلط اما بسبب تواجد الكلية ضمن جامعة مختلطة او ارتباط الكلية ببرامج دراسية مع كليات اخرى .

-الفرصة لمساهمة الطالبات في النشاطات داخل وخارج الصف اكبر مما عليه في الكليات المختلطة .

-نسبة الطالبات في كليات النساء اللاتي يكملن الدراسة ويواصلنها لغرض الحصول على شهادات عليا تفوق نسبتهن في الكليات المختلطة.

-عامل المذهب، فالكليات التي تدعمها كنيسة معينة او مؤسسة دينية تعلن تمسكها بدعم وتوثيق تعاليم ذلك المذهب في نفوس طالباتها . علما ان جميعها تعلن قبولها للطالبات بغض النظر عن اختلافهن في المذهب او العرق.

-لغرض التاكيد على المستوى الاكاديمي العالي لهذه الكليات ودورها في اعداد خريجاتها لتحقيق النجاح وتولي المراكز القيادية ، تذكر اسماء النساء المعروفات اللاتي تخرجن منها. من بين ١٥ سيدة اولي (زوجة الرئيس) تحمل شهادة كلية هناك ثمانية منهن خريجات كليات النساء وهناك قائمة تضم اسماء نساء حققن نجاحا وشهرة، منهن

هيلاري كلنتون Hillary Rodham Clinton :
(Wellesely College) زوجة الرئيس السابق للولايات المتحدة الامريكية وتشغل منصب سنااتور حاليا، وكذلك مادلين اولبرايت Madeleine Albright (Wellesley) اول امرأة عينت بمنصب وزير خارجية ، والسيناتورات بلانش لامبرت لينكولن Blanche Lambert Lincoln (Randolph-Macon Woman's College)، و باربرا ميكولسكي Barbara Mikulski (Mount Saint Agnes College) واول امرأة عينت سفيرة للولايات المتحدة الامريكية في الامم المتحدة وهي

(في ادارة الضيافة Hospitality Management) وتشمل التخصص في فن الطبخ وتخطيط وادارة المناسبات وادارة الفنادق والمطاعم .

كلية مور للفن والتصميم Moore College of Art & Design ، تمنح شهادة البكالوريوس في الفنون الجميلة Fine Arts باختصاصات متنوعة والتصميم الداخلي وتصميم الموضة و التربية الفنية.

الاستمرار

في عصرنا الحالي، استمرت الكليات المخصصة للنساء في الولايات المتحدة الامريكية بالرغم من وجود الكليات والجامعات المختلطة التي تتيح للمرأة فرص مواصلة تعليمها العالي الى جانب الرجل والتي اغلبها كانت سابقا خاصة بالرجال، فقد حافظت كلية Randolph Macon Women's College - على خصوصيتها للمرأة ، وتقبل الرجال في بعض برامجها في حالات خاصة ولكن ليس كطلبة مسجلين لنيل الشهادة ، بينما فتحت نظيرتها الخاصة بالرجال والتي تحمل نفس الاسم Randolph -Macon College ابوابها لقبول المرأة . ولم يتحول من كليات او جامعات النساء الى التعليم المختلط في مرحلة الدراسة الاولية الا العدد القليل، منها كلية هود Hood College التي اسست منذ عام ١٨٩٣ كلية للبنات، ثم تحولت الى كلية مختلطة في عام ٢٠٠٢ . وبعضها قبلت الطلبة الرجال مع المحافظة على هوية الجامعة او الكلية كونها مؤسسة تولى المرأة الاهمية في الدرجة الاولى كما ذكرنا ذلك سابقا عن جامعة المسيسيبي وتكساس التي احتفظت باسمها Texas Woman's University .

لاتعد Mary Pat Seurkamp رئيسة كلية نوتردام College of Notre Dame of Maryland تحول كلية Hood الى كلية للتعليم المختلط مؤشرا على ان الكليات الاخرى ستفعل ذلك وان عدد كليات النساء سينقص بفعل تطور الزمن، بل كتبت مؤكدة ان عدد كليات النساء لازال كبيرا ، وحتى لو تحققت للمرأة فرص التعليم اسوة بالرجل ، سيبقى هناك مكان لكليات النساء بسبب خصوصية اهدافها، وان كليتها ماضية في تحقيق اهدافها في تعليم المرأة وتاهيلها لمراكز قيادية، وان الكلية شهدت زيادة بلغت ٣٠% في عدد الطالبات المسجلات في عام ٢٠٠٤ ، فالتنوع في المؤسسات يعد احد جوانب القوة في التعليم العالي في الولايات المتحدة الامريكية (٧) .

ويدعمها ايضا ائتلاف كليات النساء (٤) بنتائج دراسات مقارنة بين الكليات المختلطة وهذه الكليات ، ويشرح ميزات هذه الكليات ومبررات استمرارها ، نستخلص منها ماياتي :

- تقديم برامج تعليم موحدة للمرأة والرجل في الكليات المختلطة لايغني المساواة بينهما ، لان اغلب الكليات المختلطة كانت قبل حوالي عشرين سنة خاصة للرجال فقط ، اضافة النساء لم يغير القواعد في هذه الكليات ، حيث بقيت الاغلبية للرجال في صفوف الدراسة والهيئات الرئاسية و الادارية والقيادات الطلابية .

الذي حصلن عليه في المرحلة الثانوية وضوابط القبول المركزي.

من الممكن ان تحور هذه التساؤلات وتوجه بشكل اخر: ماهي هوية كليات البنات في العراق ؟ هل تكون ظلا للكليات النظرية ذات التعليم المختلط ؟ من الضروري ان يكون لهذه الكليات الخصوصية في برامجها وتوجهاتها ليكون لها دورا ايجابيا يتوافق مع اختلاف طبيعة المجتمع الذي تنتمي اليه طالباتها واختلاف الزمان، فضلا عن اهمية الحرص على رصانة المستوى العلمي لهذه الكليات وتوسيعها وتطويرها لتواكب التطور العلمي والتكنولوجي ولتساهم في توسيع برامج تاهيل المرأة العربية للمساهمة في بناء مجتمعها واحتلال المكانة اللائقة في مسيرة التطور والتنمية الشاملة.

التوصيات

نقترح النقاط الاتية التي استوحيناها من هذه الدراسة:-

- ١- تطوير وتنويع المناهج الدراسية لمواكبة متطلبات استخدام ونقل التكنولوجيا التي يحتاجها وطننا العربي.
- ٢- تطوير اهداف هذه الكليات ، واستحداث البرامج والنشاطات اللاصفية التي تساهم في نمو وتطوير شخصية الطالبة .
- ٣- ان تضم المناهج في كليات البنات دروسا خاصة بالمرأة بمعدل درس واحد في كل فصل او سنة دراسية في جميع التخصصات، مثل : صحة المرأة ، المرأة والمجتمع ، المرأة في القانون، وغيرها .
- ٤- اعطاء الافضلية للمرأة لتشغل المراكز القيادية في هذه الكليات. لضمان تحقيق هوية واهداف هذه الكليات. فضلا عن تاثير هذا العامل في تعزيز طموح الطالبات.
- ٥- التخطيط لتطبيق نظام المقررات وتوفير مستلزماته، فهذا النظام اكثر ملائمة لتطور التعليم الجامعي والتنوع والربط بين عدة تخصصات.
- ٦- استحداث كلية او اقسام تجارة واقتصاد وادارة الاعمال والتخصصات الاخرى التي تؤهل المرأة لادارة مشاريع صناعية او تجارية نسوية تساهم في تلبية احتياجات مجتمعها . اذ تاهيل الطالبة للانخراط بعد التخرج في مجالات من العمل الحر يساهم ايضا في تقليل الضغط على دوائر الدولة لاستيعاب الخريجات في مهن معينة .
- ٧- استحداث كلية او اقسام للفنون التشكيلية والتصميم الداخلي وتصميم الازياء ، حيث وجود بعض هذه التخصصات ضمن الكلية المختلطة التي تضم فنون اخرى(الغناء والتمثيل) يحول دون انخراط فئة كبير من النساء في هذه التخصصات ، والتي تتمتع بموهبة من الضروري تطويرها لتؤهلها لاستثمارها في مجالات العمل الحر الذي يلائم عمل المرأة في هذه المجتمعات .
- ٨- افتتاح معاهد تطبيقية لتخريج فنيات ماهرات في استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجالات متنوعة

جين كيركباتريك (Jeane Kirkpatrick) (Barnard)
 واول امرأة استلمت جائزة نوبل للسلام في عام ١٩٤٦
 وهي اميلي جرين بلش (Emily Green (Bryn Mawr)
 Balch ، واول عالم تعرف على فايزس هونغ كونك
 Hong Kong flu virus وهي كاثرين بريوير بينسون
 Catherine Brewer Benson (Wesley) . والقائمة
 طويلة تضم اسماء اخريات منهن نائبات في
 البرلمان وفي مناصب سياسية وادارية وعسكرية ورئيسات
 لجمعيات طبية واكاديمية واستاذات جامعة وعالمات في
 ابحاث الفضاء وناشرات وقاضيات الخ (٤) . ونقتصر
 الكليات بخريجاتها وتعلن ما كتبن عن كلياتهن، فالكاتبة
 بيرل بك Pearl S. Buck اول امرأة حازت على جائزة
 نوبل للاداب ومؤلفة قصة الارض الطيبة The Good
 Earth ، كانت طالبة في Randolph-Macon
 Woman's College (صف ١٩١٤)، وكتبت انها
 فخورة وسعيدة لان هذه الكلية علمتها المعرفة كما يعلم
 الرجال وجعلتها قادرة على استخدام تفكيرها ومؤهلة
 للعمل.

الاستنتاجات

لا يقتصر وجود كليات للناث على الدول العربية او
 الاسلامية بل توجد ايضا في دول متقدمة منها الولايات
 المتحدة الامريكية ، التي اسست فيها هذه الكليات في القرن
 الثامن عشر واستمرت حتى يومنا هذا بالرغم من تغير
 الظروف الاجتماعية التي دعت الى تاسيسها، وذلك بسبب
 تطوير مناهجها وبرامجها الدراسية لتواكب التطور العلمي
 والتكنولوجي و التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي
 ووضع اهداف جديدة تبرز استمرارها ، فضلا عن تمتع
 هذه الكليات بالمستوى العلمي العالي وخضوعها الى
 التنويم والمنافسة مع الكليات الاخرى وحرصها على توفير
 الظروف الملائمة للطالبات . من هذه الدراسة نجد ان
 كليات النساء في الولايات المتحدة الامريكية ليست جدران
 لعزل الطالبات الاناث عن الطلاب الذكور بل هي
 مؤسسات لها برامجها وتوجهاتها الخاصة بالمرأة ولتعليمها
 وتاهيلها لتساهم في بناء مجتمعها وتحمل المراكز القيادية
 في قطاعات متنوعة .

وفي العراق، هناك من يتساءل عن مدى ضرورة
 تواجد كليات للبنات بعد انخراط البنات في الكليات
 المختلطة، وبعد الغاء قرار التمييز في نسب القبول في
 بعض الكليات الذي نفذ في السنوات الاخيرة. ان وجود
 كليات للبنات ليس عودة الى الوراء، ووجودها يدعم
 جوانب التنوع في مؤسسات التعليم العالي، اذ لا يمكن ان
 تغفل عن نسبة البنات اللاتي التحقن بكليات البنات بسبب
 التقاليد الدينية والاجتماعية التي تتمسك بها عوائلهن،
 وماكانت تسنح لهن فرصة اكمال تعليمهن لولا هذه الكليات
 ، ومن الضروري التعامل مع هذا الواقع والحرص على
 توفير فرص التعليم العالي للجميع ومعالجة المعوقات
 الاجتماعية التي تحول دون انخراط الفتيات في التعليم
 العالي، كما لا يمكن ان تغفل عن وجود نسبة كبيرة من
 الطالبات اللاتي التحقن بهذه الكليات بسبب المعدل العام

<http://www.brenau.edu>

Bryn Mawr College -

<http://www.brynmawr.edu>

Carlow College -

<http://www.carlow.edu>

Cedar Crest College -

<http://www.cedarcrest.edu>

Chatham College -

<http://www.chatham.edu>

College of New Rochelle-

<http://www.cnr.edu>

College of Notre Dame of Maryland -

<http://www.ndm.edu>

College of Saint Benedict -

<http://www.csbsju.edu>

College of Saint Mary -

<http://www.csm.edu>

College of St. Catherine-

<http://www.stkate.edu>

Columbia College -

<http://www.columbiacollegesc.edu>

Converse College -

<http://www.converse.edu>

Cottey College -

<http://www.cottey.edu>

Douglass College -

<http://www.douglass.rutgers.edu>

Georgian Court College -

<http://www.georgian.edu>

Hartford College for Women -

<http://uhaweb.hartford.edu>

Hollins University -

<http://www.hollins.edu>

Hood College-

<http://www.hood.edu>

ليوظفن في الاقسام او القطاعات النسوية في المشاريع الصناعية .

٩- تشجيع برامج التعلم عن بعد وتوفير متطلبات هذا النوع من التعليم .

١٠- الاهتمام ببرامج التعليم المستمر التي تتيح للمرأة المنقطعة عن الدراسة مواصلة دراستها او تطويرها .

١١- استحداث جامعة للنساء تضم كليات البنات الموجودة في جامعة بغداد مضافا لها الكليات التي ستستحدث ، تجنبا للتضخم الذي قد تعاني منه جامعة بغداد نتيجة لهذا التوسع .

١٢- التوسع في تاسيس كليات للبنات في المحافظات .

١٣- تشجيع تاسيس كليات اهلية للبنات .

المراجع

١- الحمداني ، طارق نافع ١٩٨٥ . الحركة النسوية ، المبحث الخامس في: حضارة العراق ، الجزء ١٣ ، اعداد نخبة من الباحثين العراقيين ، دار الحرية للطباعة والنشر، ١٨١-٢٠٨ .

٢- العقابي ، طالب ابراهيم ١٩٨٥ . الخدمات الصحية ، المبحث الثالث في: حضارة العراق ، الجزء ١٣ ، اعداد نخبة من الباحثين العراقيين ، دار الحرية للطباعة والنشر ، ١٢١-١٤٤

٣- دليل كلية التربية للبنات ١٩٩٠ ، جامعة بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . مطبعة دار الحكمة ، بغداد

4-Women's colleges coalition

<http://www.womenscolleges.org>

5-The National Coalition of Girl's School

<http://www.ncgs.org>

6- The websites:

Agnes Scott College-

<http://www.agnesscott.edu>

Alverno College -

<http://www.alverno.edu>

Barnard College -

<http://www.barnard.edu>

Bay Path College -

<http://baypath.edu>

Bennett College-

<http://www.bennett.edu>

Blue Mountain College-

<http://www.bmc.edu>

Brenau University -

Pine Manor College -
<http://www.pmc.edu>

Randolph-Macon Women's College -
<http://www.rmwc.edu>

Regis College -
<http://www.regiscollege.edu>

Rosemont College -
<http://www.rosemont.edu>

Russell Sage College -
<http://www.sage.edu>

Douglass College -
<http://www.douglass.rutgers.edu>

Saint Joseph College -
<http://www.sjc.edu>

Saint Mary's College -
<http://www.saintmarys.edu>

Saint Mary-of-the Woods College -
<http://www.smwc.edu>

Salem College -
<http://www.salem.edu>

Scripps College -
<http://www.scrippscol.edu>

Simmons College -
<http://www.simmons.edu>

Smith College -
<http://www.smith.edu>

Spelman College -
<http://www.spelman.edu>

St. Joseph College -
<http://www.sjc.edu>

Stephens College -
<http://www.stephens.edu>

Immaculata University -
<http://www.immaculata.edu>

Judson College -
<http://www.judson.edu>

Lesley College -
<http://www.Lesley.edu>

Lexington College -
<http://www.lexingtoncollege.edu>

Mary Baldwin College -
<http://www.mbc.edu>

Marymount College -
<http://www.marymt.edu>

Meredith College -
<http://www.meredith.edu>

Midway College -
<http://www.midway.edu>

Mills College -
<http://www.mills.edu>

Mississippi University for Women -
<http://www.muv.edu>

Moore College of Art and Design -
<http://www.moore.edu>

Mount Holyoke College -
<http://www.mtholyoke.edu>

Mount Mary College -
<http://www.mtmary.edu>

Mount St. Mary's College -
<http://www.msma.la.edu>

Newcomb College -
<http://www.newcomb.edu>

Notre Dame College -
<http://www.notredamecollege.edu>

Peace College -
<http://www.peace.edu>

Wesleyan College -
<http://www.wesleyancollege.edu>

Westhampton College -
<http://www.westhampton.edu>

William Smith College -
<http://www.hws.edu>

Warren Wilson College -
<http://www.warren-wilson.edu>

Women's College of the
University of Denver-
<http://www.womenscollege.du.edu>

7- The council of independent colleges
<http://www.cic.org>

Stern College-
<http://www.yu.edu/stern>

Sweet Brair College-
<http://www.sbc.edu>

Texas Woman's University-
<http://www.twu.edu>

Trinity College -
<http://www.trinitydc.edu>

Ursuline College -
<http://www.ursuline.edu>

Wellesley College -
<http://www.wellesley.edu>

Wells College -
<http://www.wells.edu>

A study of the Women's Colleges in USA

Nada Abed Al-Majeed Al-Ansari

ABSTRACT

The study aims to learn about the women's colleges in USA, the web sites of five universities and sixty two colleges were reviewed. They are located in 25 States, only three colleges are public, and 51% of the private colleges are supported by churches or religious groups. The foundation had been started since the 18th century and it was continued through the 19th and 20th centuries, to offer higher education for women. While most of the men's colleges became coeducational, the majority of women's colleges continues the tradition of enrolling only women at the undergraduate level, they admit both women and men in the post graduate studies and in the evening and weekend classes. The degrees are awarded in various fields, mostly identical to those in the co-ed. In addition to the major courses, they offer courses in women's issues and civilian leadership and the extracurricular activities are conducted to develop student's personal and professional skills and to support the objectives of the college. The factors that attract the students to attend these colleges were listed, and suggestions were concluded from this study to improve the women's colleges in Iraq.